Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فدوى هاتين القصيدتين . . . ففى القصيدة الأولى « غب النوى » تقول فدوى :

مضيت ؟ وكيف ؟ ألا رجعة
ترد إلى القلب دنيا رؤاه ؟ . . .
لقد أقفر الكون فى ناظرى
وغشى الظلام مجالى رؤاه
وكيف أحس جمال الوجود
ووجهك عنى توارى سناه ؟

وتستمر القصيدة الجميلة فى هذا التعبير عن ألم الفرقة ووحشة البعاد وبقايا الذكريات ، والقصيدة رائعة صادقة فى تصويرها لمحنة الفراغ النفسى والوحدة العاطفية بعد فراق الحبيب .

والقصيدة الثانية « من الأعماق » تدور حول نفس التجربة العاطفية الروحية التى انتهت بالفراق بين فدوى والشاعر المصرى . . . تقول فدوى فى هذه القصيدة :

وافترقنا وملء نفسى ـ لو تدرى ـ أحاسيس هائمات حيارى
وهواى المكبوت يجهش فى صمت ، وتهمى دموعه أشعارا
كم شجانى وداعك المر ، كم ساءلت قلبى الممزق المستطارا
كيف كان الفراق ؟ كيف انزوى وجهك عنى فى لحظة وتوارى ؟
وافترقنا ، وبين كفى رسم ، لم يزل كل زاد روحى المتيم
كم تلمست عمق عينيك فيه ، وبعينى أدمع تتضرم
يا لقلبى ، كم راح بين يديه ، يهتك الحجب عن هواه المكتم
أصغ تسمعْ عبر الصحارى صداه ، يترامى إليك شعرا مرنم